جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
AL IRAQIA UNIVERSITY
الجامعة العراقية
ISSN Online:2663-7502
ISSN Print : 1813 - 4521

مجلة الجامعة العراقية

مجلة الجامعة العراقية

بحوث الجامعة العراقية

يصدرها مركز البحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة فصلية

يصدرها مركز البحوث والدراسات

موضوعات العدد

قول الله تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾
د. عبدالله بن علي بن محمد

الاختلاف بين صيغ المشتقات في القراءات المتواترة وأثره
د. دلال بنت كويران السلمي

أحكام مريض الزهايمر
د . خالد بن عبدالرحمن العسكر

الباقيات الصالحات وأثرها في ترسيخ الايمان و العقيدة(الله أكبر)
د. موفق بن عبدالله كدسة

قاعدة -لا تكليف إلا بمقدور -وتطبيقها على أحكام الموتى
د. تهاني بنت عبد العزيز المشعل

كشف جديد: نظرية الإقلاب والعامل الوراثي (دي ان ايه) للغة
أ.د. أيمن عيد الرواجفة

47-1

السنة الثامنة والعشرون العدد 47-1 سنة 2020م /1441هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

مجلة الجامعة العراقية

مجلة علمية محكَّمة فصلية

يصدرها مركز البحوث والدراسات

OnIine ISSN:2663-7502

Print ISSN: 1813-4521

Arab Impact (878-2018)

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٠٨٦ لسنة ٢٠٠٨

موقع المجلة الالكتروني Journal of The Iraqi University

Arcif Arab Citation & Impact Factor Arcif (L18/0237 IF)

المقدمة...

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد الامين وعلى آله وصحبه أجمعين.... وبعد.

يليق بالباحثين أن يفرحوا بكل كلمة تكتب وكل جملة تُخَط ولاسيما حين تجتمع في زهرية رائعة الألوان عنوانها (مجلة الجامعة العراقية). فهي مجموعة أبحاث علمية ودراسات نفيسة ومعارف منتقاة بمنهجية علمية رصينة لتخرج إلى مكتبات الجامعات وأروقتها بأحلى صورة وأبهى حلة، وهي جامعة لمختلف العلوم الانسانية اللغة والتفسير والفقه والقانون والاعلام والاقتصاد والعلوم والدراسات التربوية وذلك خدمة للعلم وفائدة لأهله واسهاماً في جامعتنا في رفد الباحثين بالجديد من البحوث والدراسات في اطار دعم المسيرة العلمية في عراقنا العزيز.

ويسرنا في مركز البحوث والدراسات أن نزف للقراء الكرام وطلبة العلم عددنا الرابع لسنة ٢٠٢٠ (١/٤٧) من مجلة الجامعة العراقية سائلين المولى جل في علاه أن يتقبل منا هذا العمل ويوفقنا لما فيه الخير والسداد للجميع.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هيئة التحرير

أعضاء هيئة التحرير

١. أ.د علي صالح حسين .....رئيس التحرير
تخصص علوم حياة . أحياء مجهرية/ رئيس الجامعة/ الجامعة العراقية

٢. أ. د خميس عواد زيدان .....مدير التحرير
تخصص هندسة الاتصالات والحاسبات / كلية الهندسة/ الجامعة العراقية

٣. أ.د صباح نوري حمد.....عضوا
تخصص شريعة / قسم العقيدة / كلية العلوم الاسلامية/ الجامعة العراقية

٤. أ.د قتيبة عباس حمد.....عضوا
تخصص فكر إسلامية / كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية

٥. أ.د عمار محمد زكريا. .....عضوا
تخصص جغرافية/ قسم الجغرافية / كلية الآداب / الجامعة العربية المفتوحة

٦. أ.د احمد ياسين عبد.....عضوا
تخصص إدارة واقتصاد / قسم إدارة الاعمال/ كلية الإدارة والاقتصاد/ الجامعة العراقية

٧. أ. د عباس عبد الله عباس.....عضوا
تخصص عربي / قسم اللغة العربية / كلية العلوم الاسلامية / الجامعة العراقية

٨. أ.م. د سلام عبود حسن.....عضوا
تخصص علوم قران / مركز البحوث والدراسات / الجامعة العراقية

٩. أ. م.د. واثق عباس عبد الرزاق.....عضوا
تخصص اعلام / قسم الاعلام والصحافة قسم اللغة الإنكليزية / كلية الاعلام / الجامعة العراقية

١٠. أ.م عبير هادي صالح.....عضوا
تخصص لغة انجليزية/ قسم اللغة الانجليزية / كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية

١١. أ. م.د. جميل حسين ضامن.....عضوا
تخصص قانون / كلية القانون والعلوم السياسية / الجامعة العراقية

١٢. أ.د محمد شوقي ناصر.....عضوا
تخصص طرائق تدريس / كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة حجة/ اليمن– صنعاء

١٣. أ.د رشيد كهوس خوصص .....عضوا
تخصص اديان / كلية التربية / جامعة عبد الملك السعدي / تطوان – المغرب

١٤. أ.د. احمد حسن انور.....عضوا
تخصص أدب إسلامية / كلية الآداب / جامعة بور سعي / مصر

مدقق اللغة العربية
م. م. سارة رحيم ظاهر
وزارة التربية

مدقق اللغة الإنجليزية
م. م. ثامر عبد الكريم ظاهر
مركز البحوث والدراسات

مجلة الجامعة العراقية

اولاً : التعريف : مجلة علمية محكمة فصليه ، تصدر عن مركز البحوث والدراسات في الجامعة العراقية، تأسست سنة (١٩٩٣م-١٤١٣هـ)

ثانياً : موقع المجلة الالكتروني في موقع وزارة التعليم (Journal of The Iraqi University)

ثالثاً : تحمل رقم دولي(Print ISSN: 1813-4521)

رابعاً : رقم دولي طباعي ورقم الالكتروني (Online ISSN:2663-7502)

خامساً : رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم : (1086) في سنة (2008)

سادساً : حاصله على معامل التأثير و الاستشهاد العربي " ارسيف (L18/0237 IF) (2018/12/27)

سابعاً : حاصل على معامل تأثير عربي في ديسمبر (2017) Arab Impact Factor(2018-878)

ثامناً : حاصل على معامل تاثير (isi)

شروط النشر في المجلة

(١) تتخصص المجلة بنشر البحوث العلمية القيمة والاصيلة في المجالات الانسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن محاور المجلة بشرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها محليا وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية او الانكليزية (بنسبة محددة).

(٢) تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال الالكتروني **Turnitin** ويتحمل الباحث الاجور المالية.

(٣) تخضع البحوث المرسلة الى المجلة جميعها لفحص اولي من قبل هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان اهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير ان تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل ارساله إلى المحكمين.

(٤) ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانه الأسلوب ووضوح الفكرة. على أن يكون الباحث مسؤولا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم (باللغتين العربية والانجليزية).

(٥) ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق (وفق استمارة معتمدة) ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في ثناياها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

(٦) لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الاولى من البحث فقط.

(٧) يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

(٨) يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار بعدم التعامل مع الباحث مستقبلا عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

(٩) تنتقل حقوق الطبع للبحث ونشره الى المجلة عند اخطار صاحب البحث بقبوله للنشر، ولا يجوز النقل عنه إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

(١٠) لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة. وتقدم هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

(١١) تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش (سواء في الصفحة نفسها، أو في نهاية البحث)، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالميا بـ (APA).

(١٢) تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية بشرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة اليه، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة تساؤلات او فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم بعدها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمعه وعينته وأدواته، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد اخيراً قائمة المراجع.

(١٣) لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء قدم بحثه منفردا أو بالاشتراك.

(١٤) يزود صاحب البحث - عند نشره – بنسخة واحدة مختومة من بحثه مستلا.

(١٥) تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يردها من موضوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلا بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

(١٦) البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن هيئة التحرير في المجلة.

(١٧) المراسلات المتعلقة بالمجلة عبر العنوان البريد للمجلة

(dr_salam1977@yahoo.com) (E-mail: mabdaa@aliraqia.edu.iq)

(١٨) **وأخيرا** تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر الهادئ البعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات. وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف (Author Guidelines):

١. يقدم البحث الى ادرة المجلة من خلال طلب رسمي مختوم عن جهة انتساب الباحث بناءا على طلب خطي من قبله (استمارة معتمدة)
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) على وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة ٢,٥سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم ١٤ للمتن و ١٢ للهامش، و١٦ غامق للعنوان الرئيسي و ١٥ غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الانكليزية فيكون بخط (Times New Roman)
٣. الا يزيد البحث على خمس وعشرين صفحة بما في ذلك المراجع والحواشي والجداول والاشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صفحة زائدة إلى خمس وثلاثين صفحة كحد أعلى.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر الى جهات أخرى، وانه لن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء اجراءات التحكيم.
٥. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد اجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٦. يرفق مع البحث خلاصة وافية ودقيقة باللغتين العربية والإنكليزية على أن لا تزيد عن صفحتين.
٧. يقدم مع البحث أجور الخبراء والنشر نقدا على وفق إجراءات قانونية معتمدة للقسم المالي.
٨. يستلم الباحث رقم تسلسلي لبحثه بتضمن تاريخ تسلم البحث. ثم يبلغ تباعا بالإجراءات التي تمت.
٩. اذا استخدم الباحث واحدة من ادوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه ان يقدم نسخة كاملة من تلك الاداة اذا لم تنشر في صلب البحث او ملاحقه.
١٠. تلتزم هيئة تحرير المجلة بأرسال البحث الى مقومين عدد٢ (بخطاب تكليف- استمارة معتمدة) على ان يتم تقويم البحث في مدة اقصاها خمسه عشر يوم، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره خلال اسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي ايجابيا (باتفاق اثنين من المقومين على الأقل) يحال البحث الى المقوم اللغوي لتقييمه لغويا.
١١. اجور الخبراء المدرس(٤٠٠٠٠الف)والاستاذ المساعد(٦٠٠٠٠الف) بوصل استلام من القسم المالي.
١٢. اجور نشر البحث (١٠٠٠٠٠ مئة الف دينار)
١٣. اجور طبع وتنضيد البحوث في المجلة تكون على حساب الباحث بسبب قلة التخصيصات المالية في الموازنة.

دليل المقوم (Reviewer Guidelines):

- أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة

١. يتم اعداد استمارة تقويم البحوث (استمارة رقم ٤ المرفقة) تتضمن الاتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس أن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب- جدول تقويمي فني تفصيلي عبر عنه بـ (٢٤) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس لكيرت الثلاثي {جيد (٣)، مقبول (٢)، ضعيف (١)} ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة، وعدم ترك اية فقرة بدون اجابة.

ت- مكان خاص لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسياته العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث- خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاثة خيارات (صالح للنشر، أو صالح بعد اجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج- مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والانجليزية لغويا واقتراح التعديل المناسب.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والاشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الاحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم رأيه في مناقشة النتائج، هل هي كافية ومنطقية؟

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية التي يقترحها لقبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهد خطي بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه، ومطلوب تسجيل اسمه كاملا على وفق ما مثبت بالاستمارة.

الاشتراك السنوي

داخل العراق: للإفراد (١٠٠) الف دينار. للمؤسسات (١٥٠) الف دينار

خارج العراق: (٢٠٠) دولار أمريكي أو ما يعادلها أجور البريد .

قسيمة الاشتراك

اعتماد اشتراك :

ارجو اعتماد اشتراكي في مجلة الجامعة العراقية بشكل سنوي وبعدد نسخ ( )

الاسم :_____.

المهنة /الوظيفة :_____.

العنوان :_____.

البريد الالكتروني:_____.

مركز البحوث والدراسات الإسلامية مبدأ.

مجلة الجامعة العراقية

العدد (١/٤٧) ٢٠٢٠م /١٤٤١هـ

المحتويات

البحوث

ت	اسم البحث	اسم الباحث	الصفحات
١.	التفسير الموضوعي لكلمة (رأس) في القرآن الكريم	م د. أحمد حنون ميس	١٠-١
٢.	القراءات القرآنية وأثرها في الإعجاز البياني في سورة (المعصرات)	د. زينب محمد عباس العباسي	٢٠-١١
٣.	قول الله تعالى:﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ دراسة أصولية	د. عبدالله بن علي بن محمد	٢٩-٢١
٤.	الاختلاف بين صيغ المشتقات في القراءات المتواترة وأثره على أقوال المفسرين	د. دلال بنت كويران السلمي	٤٢-٣٠
٥.	مناهج المستشرقين في الدراسات القرآنية	أ.د. محمد شاكر عبد الله م.د. عصام محمود محمد	٥٢-٤٣
٦.	أحكام مريض الزهايمر	د . خالد بن عبدالرحمن العسكر	٦٩-٥٣
٧.	الباقيات الصالحات وأثرها في ترسيخ الايمان و العقيدة(الله أكبر) أنموذج	د. موفق بن عبدالله كدسة	٩٥-٧٠
٨.	القول المبين في التكبير سنة المكيين للإمام سلطان بن ناصر الجبوري الخابوري(ت ١١٣٨هـ)	م. د طه إبراهيم شبيب	١٢٣-٩٦
٩.	المقاصد وعلاقتها بالاستحسان	د. أنس سعد عبد الهادي	١٣٥-١٢٤
١٠.	المقدّمة المنطقيّة وعلاقتها بعلم أصول الفقه	د. أحمد بن محمّد بن حمود	١٧٥-١٣٦
١١.	**قاعدة** –لا تكليف إلا بمقدور –وتطبيقها على أحكام الموتى بمرض كورونا دارسة تأصليه تطبيقية	د. تهاني بنت عبد العزيز المشعل	١٨٩-١٧٦
١٢.	أجوبة محمد بن يوسف التملي (ت: ١٠٤٩هـ) عن بعض المسائل في الرسم والضبط _ رحمه الله تعالى _دراسةً وتحقيقًا	سوسن بنت حسن بن حسن الدوبي	٢٢٤-١٩٠
١٣.	قواعد الكسب المالي وضوابطه في الاقتصاد الإسلامي	م. م. عامر نجم عبود	٢٣٤-٢٢٥
١٤.	زيادات السيوطي على جمع الجوامع في الكوكب الساطع , كتاب الترجيح انموذجا	م. د. جودت حميد صالح	٢٤٧-٢٣٥
١٥.	مسألة وحدة الوجود عرض ونقد.	د. جمال مرشد عبود	٢٦٥-٢٤٨
١٦.	"الآراء الفقهية لأبي جحيفة السوائي رضي الله عنه"دراسة فقهية مقارنة	أ.د عبيدة عامر توفيق	٢٧٧-٢٦٦
١٧.	كشفٌ جديدٌ: نظرية الإقلاب والعامل الوراثي (دي ان ايه) للغة	أ.د. أيمن عيد الرواجفة	٢٨٤-٢٧٨
١٨.	تحولات الشخصية في رواية (ساق البامبو) لـ (سعود السنعوسي)	م. د. باسم محمد عباس	٣٠٠-٢٨٥
١٩.	المكاسب السياسية للمرأة التركية خلال الفترة (١٩٠٠ ـ ١٩٥٠م)	م .م. رياض خليل حسين	٣١٢-٣٠١
٢٠.	تأثير تطوير سرعة الاستجابة الحركية وعلاقتها بفاعلية أداء بعض المهارات	د. محمد عبد الكريم محمود	٣٣٥-٣١٣

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو وجهة نظر مجلة الجامعة العراقية

المحتويات

البحوث

	الأساسية لدى لاعبي المصارعة		
٢١.	اللسانيات الحَاسوبية ورَقمَنة الفِكر اللساني العَربي	م.د مروج غني جبار	٣٣٦-٣٤٧
٢٢.	أثر توظيف استراتيجية الحصاد في تنمية المهارات الإعرابيّة لدى طالبات المرحلة المتوسطة	م٠ بيداء حسن حسين	٣٤٨-٣٦٧
٢٣.	الأموالُ الخاصَةُ وأَثَرُها في تَجهيزِ جيوُشِ المُسلِمين خلالَ عَصرِ الرِسَالةِ	أ.م.د. سعد عيدان عبدالله محمد أ .م . د. صفاء جاسم حمد	٣٦٨-٣٨٢
٢٤.	وسائل الإعلام واثرها في سيكولوجية العنف والعدوان	م .د . هيثم نعمة رحيم	٣٨٣-٣٩٥
٢٥.	(دوافع التغلغل الاسرائيلي في دول اسيا الوسطى)	م د. أرشد مزاحم مجبل	٣٩٦-٤٠٤
٢٦.	لغة الخطاب الإعلامي في الصحافة العربية والتحولات السياسية الجديدة دراسة تحليلية لمقالات جريدة القدس العربي للمدة من ١ ك٢ – ٣٠ آذار ٢٠١٢	د. محسن عبود كشكول	٤٠٥-٤٢٤
٢٧.	بناء الفعل المجهول واستعماله وأخطائه في اللغة الفارسية	أ.م.د. نهلة داود سلمان	٤٢٥-٤٣٦
٢٨.	صُوْرةُ التناص الدِيْني في شعر شِهَاب الدِّينِ التلَّفَرِيّ	م. د. محمد فرحان حسين م.د. عبد الكريم جاسم حسين	٤٣٧-٤٤٥

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو وجهة نظر مجلة الجامعة العراقية

كشفٌ جديدٌ: نظرية الإقلاب والعامل الوراثي (دي ان ايه) للغة

أ.د. أيمن عيد الرواجفة

جامعة الطفيلة التقنية، كلية الهندسة، الطفيلة، الأردن

New Findings: Inversion and Language DNA Theory

Aiman Eid Al-Rawajfeh

Tafila Technical University, Tafila 66110, Jordan

ملخص

نقدم في هذا البحث كشفًا جديدًا– فتح الله علينا به– في فقه اللغة وعلم معاني الكلمات وسببها، ونشأتها، وتطورها، وانبثاق اللغات واللهجات عنها، وقد أسميناه "نظرية الإقلاب والعامل الوراثي (دي إن أيه) للغة (Language DNA)"، وحسب ما انتهى له علمنا، فإنا أول من تحدث عن هذه النظرية ونسأل الله تعالى أن يتقبل منا. وقد جاءت هذه النظرية من تدبرنا للقرآن الكريم واستكمالًا لجهدنا باتجاه إيجاد نظرية لغوية حديثة نابعة من القرآن الكريم نفسه. إن هذه الكلمات، الناتجة عن الإقلاب والعامل الوراثي للغة، أما أن تكون معروفة وتعطي نفس معنى الكلمة المُقلبة أو غير معروفة. والكلمات غير المعروفة لا بد أنها– حسب النظرية– تعطي نفس معنى الكلمة الأصلية ولكن إما أنها قد استخدمت وسقطت نتيجة للانتخاب الطبيعي، أو لم تُستخدم بعد، أو قد يأتي استخدامها في المستقبل وحسب نظرية "تمدد اللغة". هذا وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على تفاسير ومعاجم مختلفة في توضيح المعاني ومنها: كلمات القرآن الكريم لحسنين مخلوف وموقع المعاني (www.almaany.com).

الكلمات المفتاحية: فقه اللغة؛ معاني الكلمات؛ نظرية الإقلاب؛ العامل الوراثي للغة.

Abstract

In this study, a new theory was discovered, and was given the name "Inversion and Language DNA Theory". To the best of our knowledge, we are the first who discovered this theory. This theory is very important in philology, the words' meanings, their derivation and development to produce new languages and dialects. The ultimate aim of this approach is to develop, depending on the Holy Qur'an, a "Modern Language Theory". The produced words of this inversion gives the same meanings of the original words but some of these meanings are well-known, and the others are either was used in the past but was fallen because of the natural selection, was not ever known, or will be used in the future depending on the "Language Extension Theory". Different Arabic dictionaries on www.almaany.com were used.

Key words: Philology; Words' meanings; Inversion theory; Language DNA theory.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين– حمدًا وثناءً وتمجيدًا– الذي علم آدم الأسماء كلها، وأنزل القرآن الكريم– أفضل الكتب– باللغة العربية– أفضل لغة– "لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ". إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اللهم صل على سيدنا محمد– أحب الخلق لله سبحانه– وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليمًا كثيرًا، عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك. اللهم ارزقنا علم آدم، وتسليم إبراهيم وإسماعيل، وتأويل يوسف، وقوة موسى، وملك وحكمة وفصل خطاب داود، وفهم سليمان، وصبر أيوب، وبر وطب عيسى، وخلق محمد، صلى الله عليهم وسلم جميعًا. اللهم ارزقنا علم الخضر وحكمة لقمان. ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدًا، ربنا آتنا رحمة من عندك وعلمنا من لدنك علمًا. ربنا زدنا علمًا. اللهم آتنا علمًا من الكتاب. اللهم آتنا سعة من المال واصطفينا وزدنا بسطة في العلم والجسم. اللهم آتنا الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا. اللهم آتنا حكمًا وعلمًا. اللهم آتنا الكتاب والحكم وآتنا ملكًا عظيمًا. اللهم آتنا الملك والحكمة وعلمنا مما تشاء. اللهم ارزقنا حفظ القرآن وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار واجعله حجة لنا يا رب العالمين. اللهم ارزقنا خُلقًا حسنًا وخَلقًا حسنًا وصوتًا حسنًا وارزقنا مزمارًا من مزامير آل داود، واجعله الوارث منا يا رب العالمين، وبعد:

يعرف فقه اللغة (Philology) بأنه العلم الذي يبحث في نشأة اللغة وأسرار بنيتها، وأساليبها، وقوانين الفصحى وتطور اللغات واللهجات عنها، والأصوات، ودلالة الألفاظ، والعلاقات النحوية. وفقه اللغة يبحث في اللغات وعلاقتها بالتاريخ والثقافة، وأما علم اللغة فيركز على اللغة نفسها[1].وقبل علم المفردات كانت الكلمة محل اهتمام علم المعاجم، والبلاغة، والنحو، وفقه اللّغة؛ فعناية المعجميين القدماء اتّجهت إلى الجانب الدّلالي للكلمة باعتباره الهدف النّهائي من وضع المعاجم، وهي عند النحويين لفظ دال على معنى مفرد كالاسم والفعل والحرف، وتقوم على معانٍ نحوية، وصيغ بلاغية لا نظير لها في اللّغات الأخرى[2]. فالكلمة باختصار هي: "سبيكة من الحروف والأصوات ذات دلالة و/أو وظيفة نحوية أو بلاغية".والمعْنَى لغة، كما جاء في معجم المعاني الجامع (www.almaany.com): مضمون، وفحوى، ودلالة، ما يدلّ عليه لفظ، والجمع : مَعَانٍ (مَعَانِي)، وهذا في معنى هذا أي: مماثل له ومشابه، وعلم المعنى: علم الدِّلالة، وهو مختصّ بدراسة معاني الألفاظ والعبارات والتراكيب، أمّا المعنى اصطلاحًا، فيمكن بيانه بأنّه دلالات يتصوّرها الذّهن، وتتوارد

إليه، في حالتي السّمع، والقراءة وهو كلّ ما يؤدَّى بتعبير صائب[٣].وقد عالجت نشأة اللغة أربع نظريات هي: نظرية التوقيف ،ونظرية المواضعة والإصطلاح، ونظرية محاكاة أصوات الطبيعة، ونظرية غريزة التعبير بأصوات مركبة. تقوم نظرية التوقيف– وهي الأكثر قبولًا عند كثير من العلماء– على فكرة أن نشأة اللغة إنما حدثت بتلقين إلهي لأبي البشر آدم عليه السلام، أي هي توقيف، لقوله تعالى: "**وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا**" (البقرة: ٣١)[٤]. و"كلها" هنا تعني أنها لانهائية، فهل علّم الله تعالى آدم الأسماء كلها حرفيًا حتى الحديثة منها وتلك التي لم تأت بعد؟، وهل "الأسماء" هذه هي المفردات اللغوية؟ وما هي التطورات والدورات التي مرت بها؟[٥]، وهل كانت اللغة العربية هي لغة آدم؟[٦،٧] ولأن اللغة العربية هي أكثر اللغات انتشارًا بسبب انتشار الدين الإسلامي، ولأن الفضل في حفظ اللغة العربية يرجع للقرآن الكريم الذي تعهد الله– تعالى– بحفظه عندما قال سبحانه: "**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**" (الحجر: ٩)؛ فإن أفضل النظريات في اللغة وفقهها ستكون تلك التي نستنبطها من القرآن الكريم الذي نزل باللغة الفصحى[٨]، قال تعالى: "**مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ**" (الأنعام: ٣٨)، وقد روى الحريري عن الأصمعي؛ أن معاوية قال ذات يوم لجلسائه: من أفصح الناس؟ فقام رجل فقال: قوم تباعدوا عن "غريب كلام" تميم، وبهراء، وربيعة، وبكر، وقضاعة، وحمير، قال من أولئك؟ قال: قومك يا أمير المؤمنين (يقصد قريش)[٩].

وفي اعتقادنا، أن القرآن الكريم نزل في تلك الحقبة التي كانت فيها اللغة العربية قد عادت من دورات تغيرها وتطورها المتبادل كهيئتها التي بدأت عليها وبأكمل صورة، قال تعالى: "**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً**" (المائدة: ٣)، ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن تلك الفترة التي أكمل الله– تعالى– فيها دينه وأتم نعمته: "إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّه السَّماواتِ والأَرْضَ: السَّنةُ اثْنا عَشَر شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُم: ثَلاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدة، وَذو الْحجَّةِ، والْمُحرَّمُ، وَرجُب مُضَر الَّذِي بَيْنَ جُمادَى وَشَعْبَانَ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قلْنَا: اللَّه ورسُولُهُ أَعْلَم، فَسكَتَ حَتَّى ظنَنَّا أَنَّهُ سَيُسمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْس ذَا الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بلَى، قَالَ :فأَيُّ بلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّه وَرسُولُهُ أَعلمُ، فَسَكَتَ حتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سيُسمِّيهِ بغَيْر اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ الْبَلْدةَ؟ قُلْنا: بلَى، قَالَ: فَأَيُّ يَومٍ هذَا؟ قُلْنَا: اللَّه ورسُولُهُ أَعْلمُ، فَسكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّه سيُسمِّيهِ بِغيْر اسمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْر؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فإِنَّ دِماءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وأَعْراضَكُمْ عَلَيْكُمْ حرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، في بَلَدِكُمْ هَذا، في شَهْرِكم هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ ربَّكُم فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلا فَلا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلا لِيُبَلِّغ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فلَعلَّ بعْضَ مَنْ يَبْلغُه أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَه مِن بَعْضِ مَنْ سَمِعه، ثُمَّ قال: أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلا هَلْ بلَّغْتُ؟ قُلْنا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ"، متفقٌ عَلَيه. اللهم أني أشهد أنك– بأبي وأمي ونفسي أنت يا رسول الله– قد بلغت وأن الصحابة والتابعين وتابعيهم قد بلغوا[٨،٥]. لذلك، ولأن الله– تعالى– علّم آدم الأسماء كلها، فإنه لا بد من وجود نظريةٍ أو عاملٍ أو إرشاداتٍ أو خوارزميةٍ ما تتحكم باللغة، وتوزيعها، وما ينبثق عنها، وتطور معاني الأسماء تلك وعلاقة بعضها ببعض، وإبداع الجديد منها، ومن هنا جاء الكشف الجديد هذا، ليعبر عن العامل الذي يتحكم في اللغة (أي من اللغة وللغة، وليس كما قد يفهم البعض في الكائن الحي للغة)، وفي توزيعها وتطورها وتمددها، وهو كالعامل الوراثي (DNA) في الكائنات الحية. إن الحامض النووي (DNA) يحمل المعلومات الوراثية والإرشادات الخاصة بالتطور والنمو والتكاثر وغيرها، فكل خلية في جسم الإنسان مثلًا، تحتوي على الـ (DNA) الذي يميزه عن غيره من الكائنات الحية، وتعطي كذلك كل إنسان ما يميزه عن أي إنسان آخر[١٠]. ولأن دور هذا العامل في اللغة يشابه دور العامل الوراثي (DNA) في الأحياء، فقد أسميناه– بفتح من الله– العامل الوراثي للغة (Language DNA)، وجاءت من ذلك "نظرية الإقلاب والعامل الوراثي للغة".في هذا البحث، نقدم كشفًا جديدًا– فتح الله علينا به– في فقه اللغة وعلم معاني الكلمات وسبكها، وتطورها، وانبثاق اللغات واللهجات عنها، وقد أسميناه "نظرية الإقلاب والعامل الوراثي (دي إن أيه) للغة". هذا وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الاستقصائي للكلمات في القرآن الكريم واعتمدنا على تفاسير ومعاجم مختلفة في توضيح المعاني ومنها: كلمات القرآن الكريم لحسنين مخلوف[١١] وموقع المعاني الجامع (مجموعة من المعاجم العربية)[١٢].

النظرية ونشأتها

بدأ تفكيرنا بنظرية الإقلاب من تدبرنا لسور القرآن الكريم وخاصة البقرة وآل عمران؛ وذلك لإيماننا اليقيني أن الله تعالى لم ينزل سورة، أو آية، أو كلمة، أو حرف، أو صوت، أو حتى سكتة لطيفة، أو أقل من ذلك أو أكثر، أو أي تغيير في القرآن الكريم كذلك، إلا لهدف بليغ وعلم عظيم، لا يكشفه الله– تعالى– إلا لمن أراد من عباده المتدبرين، لقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ" (في البخاري ومسلم)، ولأن كثرة التدبر والصبر عليه يورث الرسوخ في العلم، وإن العمل به يورث العامل علمًا لم يُعلم، لقوله

تعال: "**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ**" (العنكبوت: ٦٩)، ولقول رسوله صلى الله عليه وسلم: "من عمل بما يعلم وَرَّثَه الله تعالى علم ما لم يعلم". وإننا نؤمن أن كل آية من آيات الله في الكون تنعكس بصورة أو بأخرى في آيات الله في القرآن الكريم؛ كتاب الله المعجز، قال تعالى: "**قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً**" (الفرقان: ٦)، وهذا– والله أعلم– أحد الأسرار التي أودعها الله تعالى في الفرقان[٨]. وقد استخدمنا في هذا التدبر أحد مستويات "نظرية المجموعات (الزمر) والتناظر"[٦،٧] ونظرية "النص من النص والبعد الزائد في تحليل الخطاب القرآني"[١٣]. إن الإقلاب– في لسان العرب[١٤]– جاء من القَلْبُ: وهو تَحْويلُ الشيءِ عن وجهه ،وقَلَبه يَقْلِبُه قَلْباً، وتَقَلَّبَ الشيءُ ظهرًا لبَطْنٍ، كالحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ على الرَّمْضاءِ، وفي الصّحّاح في اللغة[١٤]: وأَقْلَبَت الخُبْزَةُ، إذا حان لها أن تُقْلَبَ. والإقلاب نوعان:

١. الأول في التلاوة وهو المعروف في اصطلاح القراء بأنه: جَعْلُ حرفٍ مكان آخر، أي: قلب النونُ الساكنة والتنوينُ ميمًا مع مراعاة الغنَّةِ والإخفاءِ، وللإقلاب حرفٌ واحد وهو الباء. والعرب تقلب النطق إلى الميم طلبًا للسهولة والخفة في النطق، فيقال "عمبر" نطقًا لعنبر[١٥].

٢. والثاني في توأمة أزواج الكلمات ومعانيها، وهو ما نقدمه في هذا الكشف الجديد "نظرية الإقلاب والعامل الوراثي (دي إن أيه) للغة".

ففي سورة آل عمران، نجد أن ميم "مكة" قد قُلبت إلى باء، يقول سبحانه وتعالى: "**إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ**" (آل عمران: ٩٦)، بينما ذكرت مكة– كما هي– في قوله تعالى في سورة الفتح: "**وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً**" (الفتح: ٢٤)، وتطبيقًا لمبدأ التناظر بين الكلمات[٦،٧] في الآيتين وهما: مكة وبكة، نسأل: لماذا ذكرت بكة بالباء وما أصل معناها؟ ولإيماننا بأن هذا التغيير في الكلمة لا يكون إلا لهدف عظيم، ما انفكينا نتدبرها حتى فتح الله علينا بهذا الفتح؛ وهو أن: "كل حرف من حروف العربية لا بد أن يكون له حرف نظير يُقلب له"، كما حصل بين الميم والباء. ولكن كيف سنبني أي استنتاج أو علاقة تعبر عن ذلك بشمولية؟ في بعض الأنظمة العلمية: للتعرف على النظام بشكل كامل، لا بد من وجود خاصيتين مستقلتين معرّفتين أو نظامين جزئيين مستقلين معرّفين، وكانت المفاجأة، بعد البحث والتقصي والتدبر، أن وجدنا أن كلمة "إلحافًا"، في سورة البقرة، قد أعطيت معنى "إلحاحًا" في بعض التفاسير التي وفقنا الله للاطلاع عليها[١١]، قال تعالى: "**لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنْ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ**" (البقرة: ٢٧٣)، فالفاء في هذه الكلمة قلبت إلى حاء. وقد وجدنا كذلك أن الصاد كُتب فوقها سين صغيرة أحيانًا، ككلمة "يبصط ↔ يبسط" في قوله تعال: "**مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**" (البقرة: ٢٤٥)، وكلمة "بسطة ↔ بصطة" كتبت بالسين في الآية ٢٤٧ من سورة البقرة و بالصاد (فوقها سين صغيرة) في الآية ٦٩ من سورة الأعراف، وفي الآية ٣٧ من سورة الطور كتبت سين صغيرة تحت الصاد في كلمة "المصيطرون".

وبهذه الحالات نكون قد حصلنا على تلك الخواص الأخرى (أو الأنظمة الجزئية) المستقلة التي نحتاجها لتعريف نظام الإقلاب المقترح تعريفًا كاملًا، كما أشرنا سابقًا. وقد تفكرنا بعمق: كيف من الممكن أن نضع الحروف العربية بصورة مناسبة ومنتظمة، بحيث تتحقق العلاقة المثبتة بين الباء والميم (ب ↔ م) وبين الفاء والحاء (ف ↔ ح) وبين الصاد والسين (ص ↔ س)؟ ولقد وجدنا– بفتح من الله والحمد لله– أنه إذا قلبنا سلسلة الحروف العربية لتلتوي على نفسها من حرف الشين، مثل خاصية الإلتواء في الحمض النووي أو العامل الوراثي (DNA) في الأحياء، فإن هذا الإنقلاب المنتظم ينتج عنه ما يحقق علاقة الأنظمة الجزئية (ب ↔ م)، و(ف ↔ ح)، و(ص ↔ س)، وكان أن نتج الشكل رقم (١)، ولشبههه بالعامل الوراثي (DNA)، اسميناه "العامل الوراثي للغة (Language DNA)". والعامل الوراثي (Language DNA) هذا لا بد أنه سيقدم تفسيرات منطقية لعلاقة المفردات بعضها ببعضها، وكيف تطورت، وكيف ستتطور أيضًا، في كشف منّ الله علينا به خدمة للغة العربية ولكتاب الله العظيم العظيم. فتقلب الحروف بناء على ذلك (وبالإتجاهين): الباء ميمًا، والتاء لامًا، والثاء كافًا، والجيم قافًا، والحاء فاءً، والخاء غينًا، والدال عينًا، والذال ظادًا، والراء طاءً، والزاي ضادًا، والسين صادًا، والشين تبقى شينًا، والنون والهاء تبقى كما هي وقد تقلب فيما بينها، والواو والياء والألف تقلب فيما بينها. ومن هنا، بدأنا رحلة إثبات هذا الكشف؛ فإذا وجدنا العديد من الأمثلة تثبت علاقة الإقلاب والتناظر بين أزواج الحروف المختلفة في العامل الوراثي المُكتَشف، فستثبت النظرية– نظرية الإقلاب والعامل الوراثي (دي إن أيه) للغة– وسيكون لها شأن عظيم في خدمة فقه اللغة وعلوم اللغة المختلفة، وتفسير القرآن وتأويله.

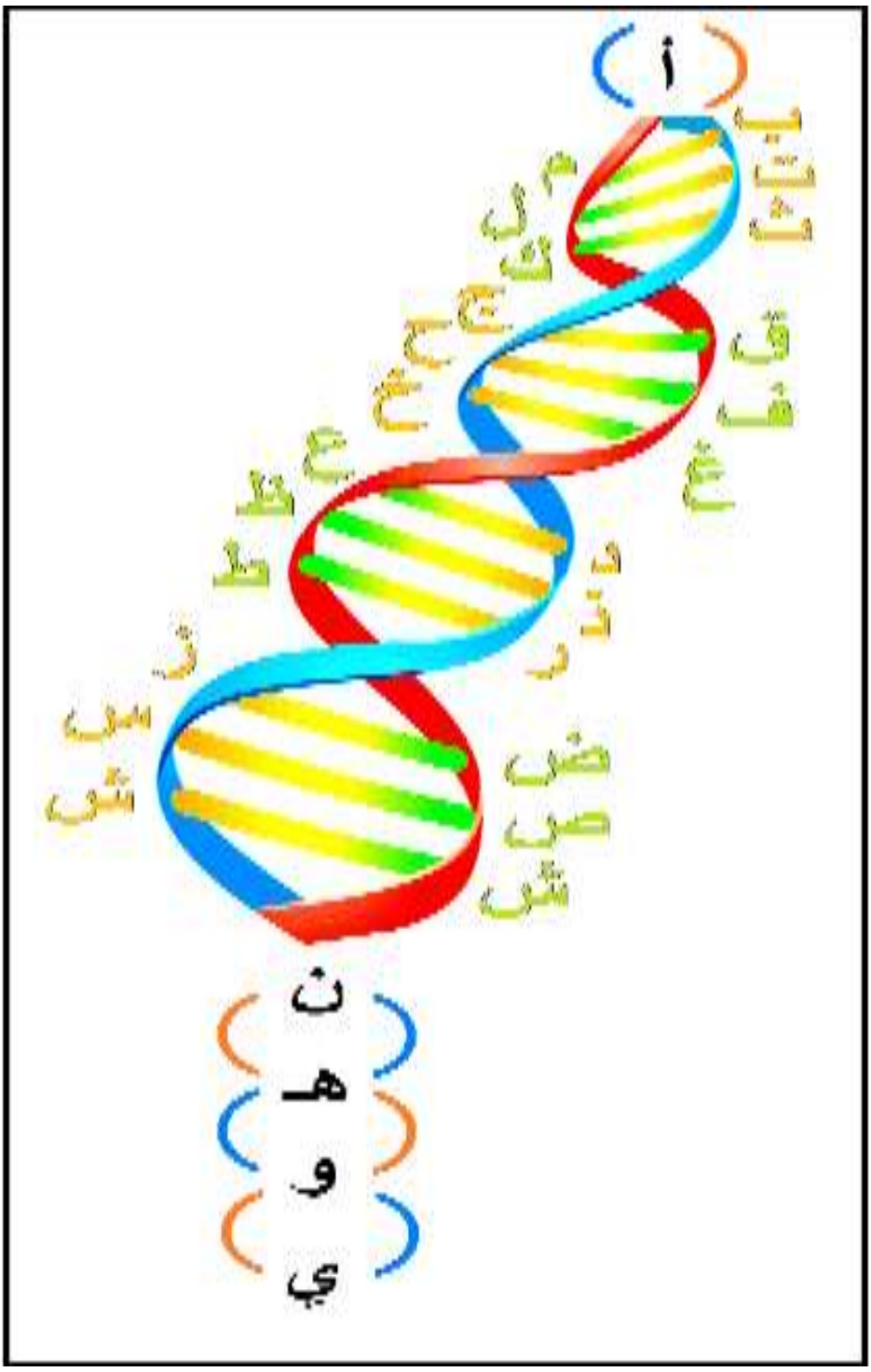

الشكل رقم (١): نظرية الإقلاب والعامل الوراثي للغة (Language DNA)

تطبيق النظرية

لقد بدأنا بالبحث في الكلمات التي تمر علينا في القرآن الكريم وطبقنا عليها نظرية الإقلاب بين الحروف المختلفة وحسب سلسلة العامل الوراثي للغة العربية المرسومة في الشكل (١)، فكان أن وجدنا المئات من الكلمات تعطي المعني المشابه للكلمة بعد إقلاب حرف أو أكثر، محاولين تقصي كل الاحتمالات حسب عدد الحروف الأساسية، ذلك أن ألفاظ القرآن[١٦]: "هي لبّ كلام العرب، وزبدته، وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء، والحكام في أحكامهم، وحكمهم، وإليها مفزع حذّاق الشعر، والبلغاء، في نظمهم وشعرهم، وما عداها– وعدا الألفاظ المتفرعات عنها، والمشتقات منها– هو– بالإضافة إليها– كالقشور والنوى، بالإضافة إلى أطايب الثمرة، وكالحثالة والتبن، بالإضافة إلى لُبوب الحنطة".

ففي كلمة تتكون من ثلاثة حروف أساسية كالفعل الثلاثي "فعل"؛ فإن عدد الاحتمالات الناتجة تكون على النحو الموضح في الشكل رقم (٢). ويمكن حساب عدد الاحتمالات باستخدام قوانين الاحتمالات الرياضية[١٧]. فالفعل "فعل" (ومعناه: العمل والحدث، وهو في النحو: كلمة دلّت على حَدَث وزمنه) [١٢]، يمكن إقلابه لسبع احتمالات على النحو التالي: حعل، وفدل، وفعت، وحدل، وحعت، وفدت، وحدت. ولأن حرف الثاء يأتي بعد التاء في سلسلة الحروف؛ يكون الفعل المُقلَب "حدت" هو "حدث" وهو من حدث الأمر بمعنى: وقع وحصَل.وقد يتساءل البعض: إذا كان هناك كلمة أو أكثر من الكلمات المُقلبة تعطي نفس معني الكلمة الأصلية، فما أهمية الكلمات (الاحتمالات) الأخرى؟ والإجابة– كما هي واضحة للجميع– إن هذه الكلمات تعطي نفس المعنى ولكن إما أنها لم تستخدم بعد أو قد استخدمت وسقطت نتيجة للانتخاب الطبيعي، أو قد يأتي استخدامها في المستقبل وحسب نظرية تمدد اللغة التي تنص على أن: "اللغة العربية تتمدد كما يتمدد القرآن الكريم وكما يتمدد الكون"، لقول الله سبحانه وتعالى: "**وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ**" (الذاريات: ٤٧)، فإذا كان الكون يتمدد، فإن القرآن يتمدد لأن كل آية من آيات الله في الكون– كما ذكرنا– تنعكس بصورة أو بأخرى في آيات الله في القرآن الكريم، واللغة العربية كذلك هي القالب الذي يحوي القرآن الكريم ، فإذا تمدد المحتوى، تمدد القالب[٨].

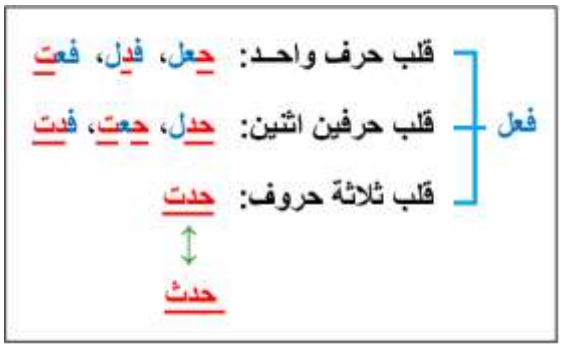

الشكل رقم (٢): شكل توضيحي لكيفية تطبيق نظرية الإقلاب والعامل الوراثي للغة (Language DNA)

وسنورد الآن مجموعة من الأمثلة على تطبيق النظرية ولتغطية أزواج الحروف ومقلوبها:

١. نبدأ بالكلمتين التاليتين من القرآن العظيم: بكة (آل عمران: ٩٦) ومكة (الفتح: ٢٤):فبتطبيق "نظرية الإقلاب والعامل الوراثي للغة العربية" (الشكل رقم (١))، نجد أن مكة تأتي من الفعل الثلاثي "مكّ" وقد نكتبة "مكك"، لأن الحرف المشدد هو تكرار للحرف، كما هو معروف، فتكون الكلمات (الاحتمالات) الناتجة عن النظرية (ب ↔ م، ث ↔ ك) على النحو التالي: بكّ أو بكك؛ بثّ أوبثث؛ مثّ أو مثث؛ مكث؛ مثك؛ بكث، بثك. فمن الكلمات المعروفة للجميع هي: مكة وبكة، وهما مذكورتان في القرآن الكريم (الفتح: ٢٤ و آل عمران: ٩٦)، ومن الافعال المشهورة للجميع: بثّ ومكث، ولا يخفى على الجميع العلاقة التي تربط مكة بهما؛ فالفعل بثّ له ارتباط وثيق بمكة، ذلك أن مكة هي أم القرى وهي مركز الكرة الأرضية (ومن حولها)، ومنها– والله أعلم– قد بُثّت الأرض كلها (وبثَّ التُّرابَ ونحوَه: فرّقَه ونشرَه، أثارَه وهيّجَه)، ومنها أيضًا بدأ الإسلام وبُثّ (انتشر) للكون كله، قال تعالى: "**وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ**" (الأنعام: ٩٢). يقول القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" (٢/١٥٣)، في تفسير قوله تعالى: "**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً**" (البقرة: ١٤٣)؛ المعنى (وهذا واحد من أوجه التفسير): وكما أن الكعبة وسط الأرض، كذلك جعلناكم أمة وسطا"– انتهى. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أول بقعة وضعت في الأرض موضع البيت، ثم مدت منها الأرض، وإن أول جبل وضعه الله على وجه الأرض أبو قبيس، ثم مدت منه الجبال"وعلاوة على ذلك، لا يخفى كذلك حب الناس المكوث في مكة، فقد كان دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام: "**رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنْ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنْ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ**" (إبراهيم: ٣٧)، وهل تهوي الأشياء الا لمركزها. والبثّ كذلك هو: الإرسال الإذاعي بواسطة الرَّاديو والتِّلفزيون، وهو متوافق مع قوله تعالى: "**وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ**" (الحج: ٢٧).

وللكلمات (الاحتمالات) الأخرى المعاني التالية وهي متوافقة كذلك مع معاني الكلمة المقلبة[١٢]:

— بَكّ (بَكَّه: زحَمَهُ، وبكة اسم لمكّة المكرَّمة، موضع البيت الحرام؛ سُمِّي بذلك لشدّة الازدحام فيه).

— متّ (ومَتَّ العَظْمُ: سَالَ مَا فِيهِ، ولمكة: مُدّت منها الأرض).

أما فيما يخص الكلمات (الاحتمالات) الأخرى، فندعو أهل اللغة إسعافنا في معانيها إن وجدت، وإن لم توجد فيمكن اعتبارها كلمات جديدة لنفس المعنى، ضمن نظرية "تمدد اللغة" التي ذكرناها[٨،٥].

٢. الكلمات "الضالين، ويضل، وضل" في الفاتحة وفي الآيتين ٢٦ و١٠٨ من سورة البقرة، على التوالي (وغيرها في مواضع أخر): ولأن الحروف تقلب على النحو التالي: (ز ↔ ض)، فيصبح أصل الكلمات هو: "زل، ويزل". وبالمقابل فإن الكلمة "زللتم" (البقرة: ٢٠٩) تصبح بالإقلاب: "ضللتم".

٣. الكلمة "تابَ" في الآية ٣٧ من سورة البقرة: تكون بعد الإقلاب "لامَ"، لأن الحروف تقلب على النحو التالي: (ت ↔ ل، ب ↔ م)، وتاب الله على آدم أي: وفّقه للرُجوع عن المعصية وغَفَر له وصَفَح عنه، ولام الله آدم أي: كدَّره بكلامٍ لما قام به من عمل غير مُلائم، ولام آدم نفسه فتاب أي: رَجَعَ عن المَعْصيَة. وبالمقابل فالنفس "اللوامة" (القيامة: ٢) أي هي التي تلوم نفسها على الخطيئة فتكون مبادرة في التوبه فهي "التوابة". فالفعل "لام" قد يقلب إلى: "تام، ولاب، وتاب"، وتام من تيم ومنها النفس المتيمة بالرجوع لله، ولاب ومنها اللابة، التي تعني أن النفس تغلي من الداخل كاللابة في جوف الأرض من حر الخطيئة ولا تهدأ حتى تتوب إلى الله.

٤. وكلمة "السبت" (البقرة: ٦٥، والأعراف: ١٦٣) وفي مواضع مختلفة في القرآن، ومنها كذلك "سبتهم" و"يسبتون" (الأعراف: ١٦٣) و"سباتًا" (النبأ: ٩): وأساسها كلها من سبت، ويوم السبت أي يوم العطلة والراحة والدعة، ولأن الحروف تُقلب على الشكل التالي: (س ↔ ص، ب ↔ م)، فتقلب بذلك "السبت" إلى "الصمت" وهو: السُكُوتٌ وفيه الهدوء والراحة والدعة.

٥. وبقرة لا "ذلول" (البقرة: ٧١) أي: ليست هينة سهلة الانقياد، وإقلابها (ذ ↔ ظ): ولا "ظلول"، ولا "ظليل"، وهي التي لا تركن إلى الظلال لأنها: "**تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا**" (البقرة: ٧١).

٦. وكلمة "يشّقّق" (البقرة: ٧٤): من الفعل[١٢] "شق: فلق وصدع" وإقلابها (ج ↔ ق) "شج وهي بمعنى: شَقَّ وجَرَحَ".

٧. وتُقلب كلمة "روح" في مواضع مختلفة من القرآن الكريم، إلى (ر ↔ ط، ح ↔ ف): "طوف وطيف وطاف"، فالروح القدس مثلًا هو الملك جبريل عليه السلام والملائكة من نور والطيف من النور.

٨. وكلمات "عصينا" (البقرة: ٩٣)، و"يعص" (النساء: ١٤)، و"عصوك" (الشعراء: ٢١٦): يجمعها الفعل "عصى" (طه: ١٢١)، وعصى آدم ربه أي: خالف أمرَه، وعانده، وخَرج عن طاعته، فغوى، وإقلاب عصى (د ↔ ع، س ↔ ص) هو: "دسا"، وهي مذكورة في سورة الشمس– عن النفس: "دساها" (الشمس: ١٠)، أي: نقصها وأخفاها بالفجور[١١]، ودَسَا الرَّجُلُ دَسْواً: إذا غَوَى وضَلَّ[١٢].

٩. وفي الآية: "**وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ**" (البقرة: ٢٦٦)، فإن "أصابه" من صاب، وبالإقلاب: صام، وساب، وسام (وسامه خَسْفاً: أي أذَلَّهُ)، وأما "الكبر" فمن كَبُرَ، وبالإقلاب ينتج عنها الأفعال التالية (ومعانيها[١٢]): ثبر (أي هلك)، وكمر (أي غطّاه جيّدًا حتى لا يظهر منه شيء)، وكبط (جديد من تمدد اللغة)، وثمر (أي نَضِجَ وكَمُل وظهر ثمره وهم أولاده)، وثبط (ضَعُفَ وثَقُلَ)، وكمط (جديد من تمدد اللغة)، وثمط (إذا رق وأفرط في الرقة ومنها ترقق العظم، والثَّمْطُ :الطين الرقيق أَو العجين إذا أَفْرَط في الرِّقةِ).

١٠. وأما كلمة "خرقها" (الكهف: ٧١): هي من الفعل "خرق"، فإقلابها (خ ↔ غ، ج ↔ ق): "غرق وخرج"، أي أن خرق السفينة يسبب غرقها، وخرقها يخرج الماء من هذا الخرق فيُغرق السفينة.

١١. وكلمة "الفلق" (الفلق: ١): جاءت من الفعل "فلق"، ومعناه[١٢]: الصُبْحُ عندما ينشقُّ من ظلمة اللَّيل، وفَلْقُ الصَّبَاحِ: اِنْبِلاَجُهُ. والفعل "فلق" يمكن أن يُقلب إلى الإحتمالات التالية: حلق، وفتق، وفلج، وحتق، وحلج، وفتج، وحتج. وبعض هذهالكلمات التالية لها معانيها المعروفة وتعطي معنى الفلق:

— فتق الشيءَ: فَصَلَ أَطْرَافَهُ عَنْ بَعْضِهَا.

— فَلَجَ الْفَلاَّحُ الأَرْضَ: شَقَّهَا، حَرَثَهَا، قَلَبَهَا، وفَلَجَ الشيءَ: شقَّه نصفين.

— حلج القطنَ: خلّصه من بذره.

النتائج والتوصيات

قدمنا في هذا البحث نظرية "نظرية الإقلاب والعامل الوراثي (Language DNA) للغة العربية"، حيث تُقلب الحروف اعتمادًا عليها (وبالإتجاهين): الباء ميمًا، والتاء لامًا، والثاء كافًا، والجيم قافًا، والحاء فاءً، والخاء غينًا، والدال عينًا، والذال ظادًا، والراء طاءً، والزاي ضادًا، والسين صادًا، والشين تبقى شينًا، والنون والهاء تبقى كما هي وقد تُقلب فيما بينها، والواو والياء والألف تُقلب فيما بينها. فالكلمة هي "سبيكة من الحروف والأصوات ذات دلالة و/أو وظيفة نحوية أو بلاغية"، ولكن ما علاقة الكلمات بعضها ببعض وما معانيها المعروفة أو تلك التي قد تنبثق عنها؟ وما أهمية الكلمات (الاحتمالات) الأخرى الناتجة عن النظرية؟ إن هذه الكلمات تعطي نفس المعنى ولكن إما أنها لم تستخدم بعد أو قد استخدمت وسقطت نتيجة للانتخاب الطبيعي، أو قد يأتي استخدامها في المستقبل وحسب نظرية "تمدد اللغة". ولنأخذ جملة "أصابه الكبر" كمثال على ذلك: فكلمة "أصابه" من صاب، وتُقلب إلى: صام، وساب، سام (وسامه خَسْفاً: أي أذَلَّهُ)، وكلمة "الكبر" من كَبُرَ، وبالإقلاب ينتج عنها: ثبر (أي هلك)، وكمر (أي غطّاه جيّدًا حتى لا يظهر منه شيء)، وكبط (معنى جديد من تمدد اللغة)، وثمر (أي نَضِجَ وكَمُل وظهر ثمره وهم أولاده)، وشبط (ضَعُفَ وثَقُلَ)، وكمط (معنى جديد من تمدد اللغة)، وثمط (إذا رق وأفرط في الرقة ومنها ترقق العظم، والثَّمْطُ :الطين الرقيق أَو العجين إذا أَفْرَط في الرِّقةِ).

المصادر و المراجع

أ. المصادر

القرآن العظيم والسنة النبوية.

ب. المراجع

١. عبد التواب، رمضان. فصول في فقه العربية. مكتبة الخانجي، القاهرة (١٩٩٩).

٢. قرفة، زينة. التطور الكرونولوجي لمفهوم الكلمة في الدراسات اللغوية العربية والغربية. مجلة البحوث والدراسات الإسلامية. العدد ٥٨، ١١٩– ١٣٦ (٢٠١٩).

٣. إبراهيم، حقي. لُمَعُ ٱلْوَشَائِجِ بَيْنَ عِلْمَي ٱلْمَعْنَى والنَّحْوِ. مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد ٥٨، ٩٥– ١١٧ (٢٠١٩).

٤. النادري، محمد أسعد. فقه اللغة مناهله ومسائلة. المكتبة العصرية، بيروت (٢٠٠٩).

٥. الرواجفة، أيمن عيد. نحو نظرية لغوية حديثة. تحت الإعداد (٢٠٢٠).

٦. الرواجفة، أيمن عيد. نظرية شبكة التناظر في القرآن الكريم: مبدأ النظرية. الأطروحة: العلوم الانسانية، السنة ٣ العدد ٩ ، ١١–٢٢ (٢٠١٨).

٧. الرواجفة، أيمن عيد. نظرية شبكة التناظر في القران الكريم: اتجاه نحو الابتكار والتجديد. الأطروحة: العلوم الانسانية؛ السنة ٣ العدد ١٣، ١١–٢٦ (٢٠١٨).

٨. الرواجفة، أيمن عيد. اضرب بعصاك. تحت الإعداد (٢٠٢٠).

٩. الحريري. درة الغواص. دار الجيل، بيروت (١٩٩٦).

١٠. شكارة، مكرم. علم الوراثة. دار المسيرة، عمان (٢٠١٢).

١١. مخلوف، حسنين. كلمات القرآن الكريم: تفسير وبيان (مصحف التجويد) . دار المعرفة، دمشق (١٩٩٩).

١٢. موقع المعاني: https://www.almaany.com/ (١٧ نيسان (ابريل) ٢٠٢٠).

١٣. الرواجفة، أيمن عيد. نظرية لغوية جديدة لحقبة جديدة: النص من النص والبعد الزائد في تحليل الخطاب (أرسلت للنشر). مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (٢٠٢٠).

١٤. موقع الباحث العربي: http://www.baheth.net/ (١٧ نيسان (ابريل) ٢٠٢٠).

١٥. عيتاني، عبدالرحمن. المفيد في علم التجويد. الألوكة، الرياض (٢٠١٦).

١٦. الأصفهاني، الراغب. مفردات ألفاظ القرآن (تحقيق: صفوان داودي). دار القلم، دمشق (١٩٩٢).

١٧. كنجو، أنيس. الإحصاء والاحتمال. مكتبة العبيكان، الرياض (٢٠٠٠).

Republic of Iraq
Ministry of higher Education
and Scientific Research

ISSN Online:2663-7502
ISSN Print : 1813 - 4521

Al iraqiya university journal Semi Annual

Scientific periodical refereed Issued by research and journal Islamic studies center

Hijri 1441 2020 AD

No : 47-1

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1086 لسنة 2008
رقم معامل التأثير العربي (878-2018)
أسست سنة 1993م
موقع المجلة الالكتروني Journal of The Iraqi University

يصدرها مركز البحوث والدراسات

47-1